mroftalp htehaB ni knil muideM

02 - قصة الراهب والزواج بخديجة رضي الله عنها - الخطب المنبرية - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله الذي بعث رسوله محمدا بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا. يا - 00:00:00

ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الذين الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فيا ايها المسلمون - 00:00:30

سبق وان خطبنا عن مولد النبي صلى الله عليه وسلم ونشأته في كفالة جده ثم في كفالة عمه ابيه في طالب ثم ما كان عليه من نشأة حسنة وعمله في كسب الحلال ورعي الغنم - 00:00:58

وذكرنا ان عمه قد كلف به حبا وهو كذلك لا يفارقه في حضر ولا سفر وان مما صح في كتب السنة والسيرة ذكر صحبة النبي صلى الله عليه وسلم في صغره لعمه في اسفاره التجارية. حتى تعلم منه - 00:01:18

تجارة التي كانت عمل ال بيته واجداده وقومه من قريش. وكذلك ما كان فيما بعد من العمل فيها حتى اكرمه الله بنبوته. فقد روى الترمذي وحسنه وروى وصححه الحاكم وغيرهم عن ابي موسى الاشعري قال خرج ابو طالب ابو طالب - 00:01:43

الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قريش فلما فلما اشرفوا على اه ببحيرة هبطوا فحلوا رحالهم. فخرج اليهم الراهب. وكان قبل ذلك يسيرون الا يخرج اليهم - 00:02:13

ولا يلتفت قال فهم كذلك يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فاخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعث بعثه الله رحمة للعالمين. فقال له اشياخ قريش وما علمك؟ فقال انكم حين اشرفتم - 00:02:35

من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدون الا لنبي. واني اعرفه بخاتمه النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به - 00:03:05

وكان وكان صلى الله عليه وسلم في رعية الابل قال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى فيء الشجرة. فلما جلس مال فيؤ الشجرة - 00:03:25

اليه فقال الراهب انظروا الى فيء الشجرة مال عليه. قال فبينما هو قائم عليهم وهو يناشد الا يذهبوا به الى الروم. فان الروم اذا عرفوه بالصفة يقتلونه. فالتفت فاذا سبعة قد اقبلوا من الروم. فاستقبلهم فقال ما جاء بكم؟ قالوا جاءنا ان هذا النبي خارج - 00:03:45

هذا الشهر فلم يبقى طريق الا بعث الا بعث اليه باناس. وانا قد اخبرنا خبره بعث هنا بعثنا الى طريقك هذا فقال هل خلفكم احد هو خير منكم؟ قالوا انما اخترنا - 00:04:15

انما اختارونا خيرة لطريقك هذا. قال افرأيتم امرا الله اراد ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده؟ قالوا لا. قال فبايعوه وثم اقاموا معه. قال انشده انشدكم الله ايكم وليه؟ يعني قريشا؟ قال انشدكم الله ايكم وليه؟ قالوا - 00:04:35

ابو طالب فلم يزل يناشده حتى رده ابو طالب. وبعث معه رجلا وزوده الراهب من والزيت. هذا من اثار نبوته التي وعلاماتها التي

اظهرها الله له في صغره صلى الله - 00:05:05
وعليه وسلم واعلم بها في الكتب السماوية التي كان يعلمها ويظهرها. والتي كان يعلمها بعض علمائهم ثم صاروا يخفونها بعد ذلك. ولكن الله مطلع عباده عليها. عباد الله اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:05:25
استغفر الله الحمد لله على احسانه والشكر له على عظيم نعمه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا لا شريك له تعظيما لشأنه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخليله الداعي الى رضوانه - 00:05:58
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله استمسكوا من دينكم من دينكم بالعروة الوثقى. فان العبد لا يزال على خير ما تمسك بها - 00:06:26
كما امر ربنا عز وجل بذلك بايات كثيرات. ايها المسلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم لما شب عمل بالسفر للشام في التجارة وبورك له في رحلاته حتى عرف بذلك وبأمانته لمن يتجر لهم باموالهم وما يربحونه منها - 00:06:46
حتى صار الناس يحرصون على معاملته والمضاربة معه فيها. قال ابن اسحاق وكانت خديجة بنت خويلد امرأة تاجرة ذات شرف ومال تستأجر الرجال في مالها وتضاربهم اياه شيء تجعله لهم وكانت وكانت قريش قريش قوما تجارة فلما بلغها عن رسول الله صلى الله - 00:07:16
الله عليه وسلم ما بلغها من صدق حديثه وعظم امانته وكرم اخلاقه بعثت اليه فعرظت عليه عليه ان يخرج في مال لها الى الشام تاجرا وان تعطيه افضل ما كانت تعطي غيره من التجار. وارسلت معه غلاما لها يقال له ميسرة. فقبل - 00:07:46
الى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منها. وخرج في مالها تاجرا وخرج معه غلامها ميسرة. حتى قدم الشام فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة قريبا من صومعة راهب من الرهبان - 00:08:11
الراهب عليهم واطلع الى ميسرة فقال له من هذا الذي نزل تحت هذه الشجرة؟ فقال له ميس ترى هذا رجل من قريش من اهل الحرم فقال الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة الا نبي - 00:08:31
ثم باع رسول الله صلى الله عليه وسلم سلعته التي خرج بها واشترى ما اراد ان يشتري ثم اقبل قافلا الى مكة ومعه ميسرة فكان ميسرة اذا كانت الهاجرة فكان ميسرة يقول اذا كانت الهاجرة - 00:08:51
واشتد الحر يرى انه يرى ملكين يظلان النبي صلى الله عليه وسلم من الشمس. وهو يسير على بعيره فلما قدم مكة على خديجة بمالها باعت ما جاء به باضعف من ذلك - 00:09:11
ميسرة عن قول الراهب وعما كان يرى من اظلال الملكين له صلى الله عليه وسلم قال قال ابن اسحاق وكانت خديجة امرأة حازمة شريفة لبيبة. مع ما اراد الله بها من كرامته - 00:09:31
فلما اخبرها ميسرة بما بما اخبرها به. بعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت له له يا ابن عم اني قد رغبت فيك لقرابتك وصفتك في قومك وامانتك وحسن خلقك وصدقها - 00:09:50
حديثك ثم عرضت عليه نفسها للزواج وكانت خديجة يومئذ اوسط نساء قريش نسبا عظمهن شرفا واكثرهن مالا. وكانت خديجة يومئذ اوسط نساء قريش نسبا. واعظمهن واكثرهن مالا. وكل قومها كان حريصا على ذلك منها لو يقدر عليه. وهي خديجة - 00:10:10
بنت خويلد بن اسد بن عبدالعزى بن قصي بن كلاب تلتقي بالنسب مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي بن كلاب قصيد قريش والحرم. فلما قالت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك - 00:10:40
اعمامه فخرج معه عمه حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه حتى دخل على خويلد بن اسد فخطبها اليه فتزوجها واصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم صداقا عشرين بكرة من الابل - 00:11:00
وكانت اول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت رضي الله عنها فولدت له من الولد

اولاده كلهم الا ابراهيم. قال ابن هشام رحمه الله اكبر - 00:11:20
فيه القاسم ثم الطيب ثم الطاهر واكبر بناته رقية ثم زينب ثم ام كلثوم ثم فاطمة قال ابن اسحاق فاما القاسم والطيب والطاهر فهلكوا في الجاهلية. يعني قبل بعثة النبي - 00:11:40
صلى الله عليه وسلم قال ابن هشام واما بناته فكلهن ادركن الاسلام واسلمن وهاجرن معه صلى الله عليه وسلم واما ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم فامهما الية القبطية. قال ابن لهيعة هي اماري - 00:12:00
ام ابراهيم سرية النبي صلى الله عليه وسلم اي مملوكته التي اهداها اليه المقوقص صاحب مصر قال ابن اسحاق وكانت خديجة بنت خويلد قد ذكرت لي ورقة ابنها ورقة ابن نوفل ابن عمها وكان نصرانيا - 00:12:20
قد تتبع الكتب وعلم من علم الناس ذكرت له ما ذكر لها غلامها ميسرة. من قول الراهب وما كان منه اذا اذ كان الملكان يضلانه صلى الله عليه وسلم. فقال ورقة لان كان هذا حقا يا خديجة - 00:12:40
ان محمدا لنبي هذه الامة. وقد عرفت ان لهذه انه انه كائن لهذه الامة نبي ينتظر هذا زمانه او كما قال رظي الله عنه عباد الله صلوا وسلموا على رسول الله - 00:13:00
كما امركم ربكم عز وجل بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا وتسليم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك - 00:13:20
بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم وعن اصحاب نبيك اجمعين. وعن التابعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا اجمعين - 00:13:42
اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا. وقراباتنا. وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات يا ذا الجلال والاكرام. اللهم احفظنا بحفظك. وكلأنا برعايتك لنا بولايتك. اللهم احفظ بلادنا اللهم احفظ بلادنا بالامن والايمان. والسلامة والاسلام. اللهم وفق ولي امره - 00:14:02
لما تحب وترضى. اللهم اجعل عمله في رضاك. ووفقه لطاعتك. وانصر به الاسلام والمسلمين. وانصر جنودنا المرابطين على حدودنا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انشر الرعب في قلوب اعدائنا. اللهم عليك باعداء الاسلام - 00:14:32
ايها المسلمين اللهم من اراد هذا البلد بسوء فاشغله بنفسه واجعل كيده في نحره يا رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:14:52
- 00:15:15